وقد سفك الله بسيفي هذا دماء رجال ما انت عندي بخير
منهم ولا احرم دما قال نصر الرجل هو الاشعث بن
قيس قال فكانما نضح على انفه الحمم ثم قال الا اني رضيت
بما رضي به امير المؤمنين عليه ودخلت فيما دخل فيه وخرجت
مما خرج منه فانه لا يدخل الا في الهدى والصواب قال نصر
فلما تم الكتاب خرج الاشعث ومعه جماعة فقراه على صفوف
اهل الشام فقالوا رضينا ثم رجع الى صفوف العراق فقالوا
رضينا الا عنزة وكانوا مع علي عليه اربعة آلاف مجفف فلما
مر الاشعث بالكتاب يقراه عليهم قالوا لا حكم الا لله و
حمل فتيان منهم اسمهما جعد ومعدان على صفوف اهل
الشام بسيوفهما فقاتلا حتى قتلا على باب معوية وهذان
الفتيان اول من قال لا حكم الا لله فانشبت منهما الخوارج
من تلك الحال وقال صالح بن شقيق وكان من رؤسهم
لعلي في الدما قد حكم ● لو قاتل الاحزاب يوما ما ظلم
لا حكم الا لله ولو كره المشركون وقال رجل من بني راسب مثل ذلك
وقال رجل منهم لا حكم الا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين
وقال رجل منهم لآخر اما هذا يعني الاشعث فقد
طعن طعنة نافذة وخرج عروة بن اذينة اخو مرداس
التميمي فقال اتحكمون الرجال في امر الله لا حكم الا لله
فاين قتلانا يا اشعث ثم شد بسيفه ليضرب فاخطأه

ووقع في

ووقع في عجز دابته فصاح به الناس ان املك يدك
فكف ورجع الى الاشعث رؤساء قومه يعتذرون له
فعذرهم وانطلق الاشعث الى علي عليه فقال يا امير المؤمنين
اني عرضت الحكومة على صفوف اهل الشام والعراق فقالوا
رضينا حتى مررت برايات بني راسب وعنزة فقالوا لا
نرضى لا حكم الا لله فلنحمل باهل العراق واهل الشام لنقتلهم
فقال علي عليه هل هي الا راية او رايتان وشيء من الناس
قال لا فقال دعهم **قال نصر وظن علي عليه السلام**
انهم قليلون لا يعبأ بهم فما راعه الا نداء الناس
من كل جهة ومن كل ناحية لا حكم الا لله الحكم لله يا علي
لا لك لا نرضى بان يحكم الرجال في دين الله ان الله قد
امضى حكمه في معوية واصحابه ان يقتلوا او يدخلوا تحت
حكمنا وقد كنا اخطأنا ومن لنا حين رضينا بالحكمين
وقد بان لنا زللنا وخطانا وقد رجعنا الى الله وتبنا
فارجع انت يا علي كما رجعنا وتب الى الله كما تبنا
والا برئنا منك فقال علي عليه ويحكم ابعد الرضا
والميثاق والعهد نرجع اليس الله تعالى قد قال
واوفوا بالعهد اذا عاهدتم ان العهد كان مسئولا
وقال واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم فابى علي ان يرجع
وابت الخوارج الا تضليل التحكيم والطعن فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)